

81/91 محاضرات الجامع الكبير/توجيهات مهمة إلى الأمة/

عبدالعزیز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

واسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان ينصر دينه كلمته وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنح لهم الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم - [00:00:00](#)

كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يصلح لهم البطانة وان يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين انه سبحانه سبحانه وتعالى جواد كريم. ايها الاخوة في الله - [00:00:20](#)

اه ان الله عز وجل انما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له لم يخلقهم سدى ولا عبثا وانما خلقوا ليعبدوا الله رجالا ونساء قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:40](#)

ما اريد من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهذه العبادة التي خلقوا خلقوا لها قد امرهم بها جل وعلا. فقال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم والذين من قبلهم - [00:00:59](#)

لعلكم تتقون. وبعث بها الرسل عليهم الصلاة والسلام. فقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - [00:01:15](#)

قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا معضلا لا يؤمر ولا ينهى كلا قال على منكر على المشركين افحسبتم انما خلقناكم عبثا ظننتم هذا الظن فالله انما خلق الخلق انما خلق - [00:01:35](#)

الخلق ليعبد وحده لا شريك له. وهذه العبادة هي دين الاسلام. هي الايمان والهدى. هي التقوى والبر. هي توحيد الله وطاعته. هذه العبادة عبادة سماها الله اسلاما فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وسماها ايمانا فقال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [00:01:55](#)

وسماها هدى فقال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى وسماها برا فقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق ولكن بر من امن بالله واليوم الآخر والكتاب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین - [00:02:17](#)

وسماها تقوى فقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فهذه العبادة التي خلق العباد لها جنهم وانسهم هي تقوى الله. هي دين الله هي الاسلام هي الايمان والهدى. هي توحيد الله - [00:02:37](#)

طاعته فالواجب على جميع المكلفين ان يعبدوا الله وحده كما خلقوا لذلك. وذلك بتوحيده والاخلاص له والايامن به وبرسوله والايامن بكل ما اخبر الله به ورسوله من امر الآخرة والجنة والنار والحساب والجزاء وغير ذلك. والايامن بملائكة الله وكتبه - [00:02:57](#)

وبرسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هكذا الدين الذي بعث الله به العباد الذي بعث الله به الرسل. وخلق له العباد توحيد الله وطاعته الايمان به وبرسوله الاستقامة على دينه - [00:03:19](#)

فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الايمان بالله ورسوله تحقيق هذا الايمان بتوحيد الله وطاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم واداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده. هذا هو دين الله وهذا هو العبادة التي انت مخلوق لها. وهذا هو الاسلام - [00:03:39](#)

والايامن ان الدين عند الله الاسلام. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا قال تعالى ومن

يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:04:00](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان قال وحج البيت فلما سأله جبرائيل عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال عن الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:04:18](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان قال - [00:04:40](#)

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تمن تراه فان هذا دين الله الاسلام الايمان الاحسان. فمن استقام على دين الله وادى حقه كما امره امره الله فقد ادى الاسلام والايمان - [00:05:00](#)

والاحسان ومتى اطلق الاسلام دخل فيه الايمان ومتى اطلق الايمان دخل فيه الاسلام ومتى استقام العبد على دين الله وعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فانه يراه فانه بذلك يقول قد احسن. قد صار الى مرتبة الاحسان وهي المرتبة العليا المحسنة - [00:05:17](#)

الذي ادى حق ربه واستقام على دينه وعبده كأنه يراه فان لم يكن يراه فان الله يراه ويراقبه جل وعلا فالوصية ايها الاخوة وايها الاخوات الوصية العناية بامر الله والتفقه في دين الله - [00:05:39](#)

قال الله جل وعلا في كتابه العظيم ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - [00:05:57](#)

هم يوعدون. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الاستقامة على دين الله. وذلك - [00:06:15](#)

عليك باداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده والتفقه في دينه هذا هو الواجب على الجميع. قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:06:35](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فالواجب على المسلم ان يتقي الله ويتفقه في دين الله وان يتعلم حتى يعرف ما اوجب الله عليه وحتى يعرف ما حرم الله عليه - [00:06:52](#)

وبذلك يؤدي اعماله على بصيرة وينتهي عما نهى الله عنه على بصيرة ويقف عند حدود الله على بصيرة هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:07:11](#)

فيه الهدى والنور فيه بيان كل ما يحتاجه العباد قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. قال تعالى يا ايها - [00:07:35](#)

ناس قد جاءتهم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وانصار للمسلمين. فكتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الدلالة على ما فرض الله وما - [00:07:51](#)

الله عنه فيه الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال فيه الترهيب من سيء الاخلاق وسيء الاعمال. فالوصية ايها الاخوة ايها الله الوصية العناية بالقرآن والاكثار من تلاوة الاكثار من تلاوته ومن تدبر معانيه والعمل بما فيه - [00:08:11](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها ويقول عليكم بهذا القرآن فانه يأتي. اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة - [00:08:31](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم يدعى بالقرآن يوم القيامة وباهله الذين كان الذين كانوا ليعملوا به في الدنيا تقدمه سورة البقرة اه وال عمران كانهما غماتان او غيايتان او في القلب صواف تحاجان عن اصحابهما - [00:08:49](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك حجة لك ان عملت به وعليك ان ضيعته ولم تعمل به والسنة تفسر القرآن وتبين. فالواجب ايضا العناية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فانها الوحي الثاني وهي - [00:09:09](#)

القرآن والدالة على ما قد يخفى من معناه كما قال الله سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين لتبين للناس ما اليهم يخاطب نبيه محمد صلى

الله عليه وسلم يقول وانزلنا اليك الذكر يا محمد لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون - [00:09:32](#)

فهو يبين ما بينه الله. الرسول يبين ما قد يخفى من كتاب الله. ويبين ما هو مطلق لغيره وما هو وجبة بتفصيله وما هو عام

بتخصيصه؟ كل ذلك بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:52](#)

في سنته الصحيحة فعلى المسلمين جميعا جنهم وانسهم عليهم ان يتقوا الله وان يعبدوا الله وان يستقيموا على دينه وان يعملوا بكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وان يتواصوا بهذا وان يتعاونوا على البر والتقوى. هذا هو الواجب على الجميع. يقول الله -

[00:10:10](#)

عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسام بالعصر وهو الزمان الليل والنهار. وهو الصادق وان لم يقسم سبحانه -

[00:10:33](#)

وتعالى لكن لعظم الامر قال والعصر ان الانسان لفي خسر من جميع انواع الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالناس بخسران انسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقسام الله على هذا هو

سبحانه الصادق وان لم يقسم قال جل وعلا - [00:10:53](#)

من اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا والله يقسم من خلقه بما يشاء لما فيها لما في مخلوقات من الدلالة على عظمته وانه

رب العالمين. فاقسم بالذاريات - [00:11:19](#)

بالظهور بالنجم بالليل اذا غشاء في السماء اذا الى غير ذلك لانها مخلوقات دالة على انه رب العالمين وانه الخلاق العليم وانه مستحق

ان يعبد جل وعلا اما المخلوق فليس له ان يحلف الا بالله. العبد ليس له ان يحلف الا بربه - [00:11:35](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ليس لك ان تحلف بغير الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم

من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - [00:11:57](#)

وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا قال لا

تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا - [00:12:10](#)

الانداد ولا تحلف بالله الا وانتم صادقون. فالواجب على المؤمن ان يحذر الحلف بغير الله اذا اراد ان يحلف يحلف بالله وحده او باسم

من اسمائه او صفة من صفاته ولا يجوز ابدان يحلف بغير الله جل وعلا - [00:12:20](#)

لا بالانبياء ولا بغيرهم. اما ربنا سبحانه فله ان يقسم بما يشاء من خلقه جل وعلا. لا احد يتحجر عليه. ولهذا قال جل وعلا والسماء

ذات مرون والسماء والطارق والليل اذا يغشى وقال في هذه السورة العظيمة والعصر. هذه السورة العظيمة والعصر ان - [00:12:40](#)

لا زال في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالناس من خسران الا الذين امنوا بالله ورسوله.

امنوا بالله وحدوه خصوه بالعبادة وعملوا وحدوا الله وعملوا معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله - [00:13:00](#)

وعملوا بشهادة ان محمدا رسول الله. فالشهاد ان لا معبود الا الله. شهيد انه لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. وشهيد ان محمدا

عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله ثم انقادوا للعمل - [00:13:24](#)

فوحدها الله وخصوه بالعبادة وابتعدوا عن الشرك به جل وعلا واتبعوا رسوله صلى الله عليه وسلم و ساروا في نهجه واستقاموا على

دينه ومن ذلك المحافظة على الصلوات في الجماعة فانها عمود الاسلام - [00:13:39](#)

وهي الركن الثاني من اركان الاسلام الركن الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والركن الثاني هذه الصلاة يعمد الاسلام

فالواجب على كل مؤمن ان يحافظ عليها وهكذا يجب على كل مؤمنة المحافظة عليها في وقتها فجر الظهر العصر المغرب والعشاء -

[00:13:59](#)

هذه عمود الاسلام رأس الامر الاسلام وعموده الصالح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويقول صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين

الكفر والشرك ترك الصلاة ويقول صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:14:18](#)

فضلها عظيم فالواجب المحافظة عليها والعناية بها والتواصي بها الرجل يصلحها في الجماعة والمرأة يصلحها في بيتها مع الخشوع مع الطمأنينة مع العناية مع احضار القلب يقول جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة النصف - [00:14:32](#)

ويقول سبحانه واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. ويقول جل وعلا واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء ويقول جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - [00:14:50](#)

يعني عذابا وبعيدا شرا وعظيما فالواجب على جميع المكلفين من الرجال والنساء ان يتقوا الله وان يراقبوا الله وان يستقيموا على دينه. وذلك بالايمان به وبما وهي تخصيص الله بالعبادة والايمان برسوله واتباعه عليه الصلاة والسلام والحرص على اداء الفرائض وترك المحارم واعظم الفرائض واهمها بعد - [00:15:10](#)

كزين الصلوات الخمس ثم الزكاة حق المال ثم صوم رمضان ثم حج البيت مع الاستطاعة وهكذا اداء جميع ما فرض الله من جهاد امر بالمعروف نهي عن المنكر بر والدين صلة رحم صدق الحديث الامر بالمعروف النهي عن المنكر الى غير هذا - [00:15:36](#)

المؤمن والمؤمنة هكذا يلزمهما القيام بامر الله واداء فرائض الله قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. هذه صفة المؤمنين والمؤمنات هذه اخلاقهم اوليا فيما بينهم. احبة والمؤمنون - [00:15:56](#)

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. كل واحد ولي اخيه واخته في الله. يحب كل واحد لاخيه الخير وليخبر الخير. يكره لهم الشر يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هكذا مؤمنون ومؤمنات مع المحبة في الله ومع الولاية يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. ويطيعون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. قال تعالى اولئك سيرحمهم - [00:16:22](#)

باعمالهم الطيبة وابتعادهم عن محارم الله وعدهم الله بالرحمة التي منها التوفيق في الدنيا والسعادة والجنة في الآخرة وفي هذه السورة العظيمة والعصر ان الانسان لفي خسر ذكر ان الناجي والرابح المؤمن العامل بالصالحات ان الانسان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:16:45](#)

امنوا وعملوا الذي حققوا ايمانهم باداء فرائض الله وترك محارم الله لا قول فقط لا قول وعمل هكذا الايمان قوله وعمل ثم مع هذا تواصلوا بالحق يتناصحون يتواصلوا بالحق يتعاونون بالبر والتقوى لا يغفلون - [00:17:14](#)

ومن ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم الرابعة التواصل بالصبر. لابد من صبر. لابد من صبر على الايمان والعمل والتواصي بالحق من الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:17:33](#)

فالواجب علينا جميعا ايها الاخوة في الله العمل بما اوصى به ربنا والحذر مما نهى عنه جل وعلا وذلك بعبادة وحده والاستقامة على دينه والحذر مما نهى عنه والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. هكذا المؤمنون هكذا المؤمنات - [00:17:50](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك الله والواجب الحذر من الغفلة والاعراض واتهام بامر الله كثير من الناس يدعي الاسلام ويقول انه مسلم ثم -

[00:18:11](#)

تجده مرض عن الله وعن دين الله ليس هذا هو الاسلام الاسلام ان تستقيم على طاعة الله وان تؤدي حق الله وان تحذر محارم الله وان تكون مع اخوانك امرا بالمعروف نهى عن المنكر نصحا لله وعبادة هكذا المؤمن. وهكذا المؤمنة هكذا المسلم حقا - [00:18:36](#)

ليس هو الغافل المعرض المتابع لهواه ولكنه مؤمن ومستقيم على دين الله. المحافظ على حق الله النهي عما نهى الله عنه. الامر امر الله به الواقف عند حدود الله والله المسؤول ان يوفقنا واياكم لعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحنا واياكم الثقة في دينه والثبات عليه وان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين الذين - [00:19:01](#)

بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر ومن عباده المذكورين في قوله سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون - [00:19:31](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه جل وعلا جواد كريم وصلى الله وسلم

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه - 00:19:47